

مؤسسة صامد : محاولة لبناء مؤسسة انتاجية

ان قراءة هذه الاهداف المحددة لجمعية صامد يوضح ان الدافع الاول وراء تأسيسها كان حماية أسر الشهداء . والاهداف جمعيتها تقريبا تدور حول اسرة الشهيد سواء في اولوية العمل في مرافق الجمعية او في تلقي التدريبات في المراكز المهنية التابعة للجمعية ، والاهداف الاخرى تؤكد على رفع مستوى المعيشة وتأمين مورد ثابت للأسرة بعد فقد معيها ، واما الهدف السادس والاخير فيلقي على عاتق الجمعية تشجيع انتاج الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل . وهكذا نرى ان اساس فكرة انشاء جمعية صامد يكمن في ضرورة ايجاد حل لمشكلة عملية واجهت الثورة الفلسطينية وهي مشكلة اسرة الشهيد او الجريح او المتضرر ، فلم يكن في ذهن المؤسسين في بداية الامر اكثر من ايجاد مؤسسة ذات طابع خيرى وانساني لرعاية اسر الشهداء . في اغلب الظن، ان المؤسسين قد لاحظوا وعاشوا المتاسى التي لحقت بالاسر والعائلات الفلسطينية التي فقدت معيها بعد ثورة ١٩٣٦ ونكبة عام ١٩٤٨ عندما فقد الشعب الفلسطيني كيانه وتشرد ابناءؤه في انحاء الارض ، وذاعت اسر الشهداء طعم الذل واليوان ، ولهذا وفي غمرة النضال شعر قيادة الثورة باهمية هذا الجانب في حياة كل مناضل ، وقد جاءت هذه المؤسسة لتعهد الاسرة والاولاد بالعلم والرعاية .

ان مما يلغى النظر هنا ان هذه الاهداف جاءت خالية تماما من اية اشارة الى تهيئة موارد الثورة . فالهدف السادس للجمعية يشد الى « تشجيع انتاج الشعب الفلسطيني » دون ان يربط بين هذا الانتاج وبين وضعه في خدمة

تحمل مؤسسة صامد اسم « جمعية معامل ابناء شهداء فلسطين » ومرخص لها من قبل السلطات المحلية للعمل داخل مخيمات الفلسطينيين في سوريا ولبنان . وقد ظهرت الى الوجود في نسبي العيد الخامس لانطلاقة الثورة الفلسطينية في العام ١٩٧٠ وقد بدأت عملها في الاردن داخل مخيمات الفلسطينيين هناك ، وبعد مجازر ايلول والاحراج حظرت السلطة الاردنية اعمال هذه المؤسسة وقامت باغلاق فروعها داخل الاردن ، جاء في قرار تأسيسها تحديد اهدافها على النحو التالي :

اولا : استيعاب اكبر عدد ممكن من ابناء وبنات شهداء الثورة الفلسطينية في مراكز مهنية تتبع الجمعية لتاهيلهم بمهنة نريفة تؤمن لهم العيش الكريم .

ثانيا : استيعاب اكبر عدد ممكن من ابناء وبنات شهداء الثورة الفلسطينية والمتضررين في سبيلها للعمل في مرافق الجمعية .

ثالثا : رفع المستوى المعيشي والثقافى والاجتماعى لاسر شهداء فلسطين والجرحى والمتضررين من اجلها .

رابعا : توفير السلع التي تنتجها الجمعية لابناء المخيمات واسر الشهداء والمتضررين بأسعار تتناسب ودخلهم المحدود .

خامسا : العمل على تأمين مورد ثابت لاسر الشهداء والمتضررين .

سادسا : تشجيع انتاج الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل .